حرف الباء

البابانى = إسماعيل (باشا) بن محمد أمين (ت ١٣٣٩ هـ).

باجنيد = عمر بن أبي بكر بن عبد الله الحضرمي المكي (ت ١٣٥٤ هـ).

باجه جي زاده = عبد الرحمٰن بن سليم بن عبد الرحمٰن الحنفي الموصلي (ت ١٣٣٠ هـ).

البَاجُوري = محمود بن عمر بن أحمد بن عمر بن شاهين المصري (ت بعد ١٣٣٣هـ).

ابن باديس = عبد الحميد بن محمد المصطفى بن مكي الجزائري (ت ١٣٥٩ هـ).

البار = حسين بن محمد البار الباعلوي الحضرمي (ت ١٣١١هـ).

البار = عيدروس بن سالم بن بن عيدروس العلوي المكي (ت ١٣٦٧هـ).

البارُودي = مصطفى وهيب بن إبراهيم (ت بعد ١٣١٥هـ).

باسَلاَمَة = حسين بن عبدالله بن محمد (ت ١٣٥٦هـ).

باسَنَد العَمُودِي اليمني = عبدالله بن علي بن عبدالله العمودي (ت ١٣٩٨ هـ).

باش أعيان = عبدالله بن عبد الواحد بن عبد اللطيف، ضياء الدين الكوازي البصري (ت ١٣٤٠هـ).

باش أعيان = عبد الواحد بن عبدالله بن عبد اللطيف (ت ١٣٣٧ هـ).

باش أعيان = محمد أمين بن عبد الله، ضياء الدين الوزير العراقي (ت ١٣٤٦هـ).

باصَبْرِيْن = أحمد بن علي باصَبْرَيْن الحضرمي (ت ١٣٣٩ هـ).

باصَبْرَين = علي بن أحمد بن سعيد الشافعي الحضرمي (ت ١٣٠٤ هـ).

باعَلَوِي = أبو بكر بن عبدالرحمٰن بن محمد شهاب الدين (ت ١٣٤٢ هـ).

باعلوي = عبد القادر بن أحمد بن محمد بلفقيه الحضرمي التريمي (ت ١٣٨٢ هـ).

بافضل = محمد بن عوض بافضل التريمي الحضرمي (ت ١٣٤٠ هـ)

الباقر الكَتَّاني = محمد الباقر بن محمد بن عبد الكبير = (ت ١٣٨٤ هـ).

باقر الجوكجاوي(*)
(١٣٠٦ ـ ١٣٦٣ هـ)

باقر بن محمد نور بن فاضل بن إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن السلطان منكورات عبد الرحمٰن الجوكجاوي، الشافعي الأندونيسي ثم المكي.

ولد بمدينة جوكجا بجاوا الوسطى في عام ١٣٠٦.

ورحل إلى مكة المكرمة فاستوطن فيها مجاوراً، فنشأ بها على حب العلم والاشتغال به. وأخذ بمكة المكرمة عن العلامة المكثر الشيخ محفوظ بن عبدالله الترمسي (ت ١٣٣٨ هـ)، والعارف بالله أحمد بن عبد اللطيف المنكاباوي، والحبيب حسين بن محمد الحبشي (ت ١٣٣٠ هـ)، والحبيب محمد بن سالم السري (ت

(*) «تشنيف الأسماع» لمحمود سعيد ممدوح ص: ١٠٩، الترجمة (٣٤).

١٣٤٦ هـ)، وَرَوَى إجازة عن: القاضي العلامة يوسف النبهاني(ت ١٣٥٠ هـ)، والسيد عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢ هـ)، والشيخ أبو شعيب الصديقي، والسيد محمد أمين رضوان المدني (ت ١٣٢٩ هـ)، وغيرهم.

وله ثبت ذكر فيه شيوخه سماه «**الناشر بأسانيد باقر**».

وبعد أن تخرج، أجازه مشائخه في الدرس بالتدريس، فتصدّر له بالمنزل وبالحرم المكي، وأتى بكل نفيس، وانتفع به جماعة من الأعيان، خاصة في النحو والصرف والفقه الشافعي وأصوله،فقد كان بارعاً في هذه العلوم،وله اشتغال بالحديث.

صنّف تأليفاً كبيراً في تراجم علماء أندونيسيا.

وفي آخر حياته أصيب بداء ضغط الصدر، وتوفي يوم السبت قبل الظهر سابع وعشرين محرم سنة ١٣٦٣،ودفن بالمعلا،رحمه الله وأثابه رضاه.

كان سليم الصدر، طيب الخلق،كثير الذكر،تالياً للقرآن، محباً لمشايخه ومعظماً لهم وموقراً، وكذا الأقران، شديد العطف على الطلاب والغرباء،يقضي لهم الحوائج،ويسعى في إرشادهم ونصحهم وتعليمهم، ويصرف نفيس الوقت والمال في ذلك.

انتفع به خلق، وروى عنه السيد سالم آل جندان، والشيخ أمان أشعري، والشيخ محمد ياسين الفاداني، والشيخ يعقوب بن عبد القادر المنديلي وغيرهم.

باكثير = عبدالله بن محمد بن سالم الحضرمي (ت ١٣٤٣ هـ).

باكثير = محمد بن محمد (ت ١٣٥٥ هـ).

باكير = إبراهيم باكير الطرابلسي الليبي (ت ١٣٦٢ هـ).

باندونج = حسن بن أحمد باندونج الأندونيسي (ت ١٣٧٨ هـ).

باهية الحَسَنِي الدمشقية = بَهِيَّة بنت محمد بدر الدين (ت ١٣٨٧ هـ).

البِبْلاَوِي = علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن معوض الحسني البِبْلاوِي الإدريسي (ت ١٣٢٣ هـ).

البِبْلاوي = محمد بن علي بن محمد بن أحمد الإدريسي الحسيني (ت ١٣٧٣هـ).

ابن البِبْلاوي = محمود بن علي بن محمد الفقيه الأزهري (ت ١٣٥٠هـ).

البتاوي = صالح بن موجعان بن رفاعي البتاوي التنقراني الأندونيسي (ت ١٣٥٢ هـ).

البُجُمْعَوِي الدِمْنَتِي = علي بن سليمان (ت ١٣٠٦ هـ).

البحر = قاسم بن أحمد بن عبد القادر الفقيهي (ت ١٣٩٧ هـ)

البُخَاري = سليم بن إسماعيل الدمشقي (ت ١٣٤٧ هـ).

بخيت المطيعي = محمد بخيت بن حسين (ت ١٣٥٤ هـ).

بدر الدين الحسيني = محمد بن يوسف بن عبد الرحمٰن (ت ١٣٥٤هـ).

بدر الدين السعدي الجباوي(*)
(٠٠٠ ـ ١٣٦٣ هـ)

شيخ الطريقة السعدية بدر الدين بن إبراهيم بن محمد بن أمين بن حسن السعدي الدمشقي.

خلف والده في إقامة الذكر بالزاوية السعدية، المشهورة بزاوية سعد الدين الجباوي بالقيمرية بعد وفاته سنة ١٣٤٣ هـ

توفي سنة ١٣٦٣.

بدر الدين الجزائري (**)
(١٢٩٠ـ ١٣٨٧ هـ)

الأمير بدر الدين بن أحمد بن محيي الدين بن مصطفى الحسني الجزائري المالكي، ابن أخي الأمير عبد القادر الجزائري.

(*) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٨٣٢، و«أعيان دمشق» للشطي: ٢٤٨، و«الروض البسام»: ٢٠، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ١٧٨/٣.

(**) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣٣٣/٣.

ولد بدمشق، ونشأ برعاية عمه الأمير،على العلم والتدين. وتزوّج ابنته.

كانت داره محط أنظار أهل الفضل والأدب وكانت له أياد بيضاء في تأسيس بعض الجمعيات. وشارك في الجمعية الخيرية للمغاربة بحي السويقةكما شارك بتأسيس مستوصف للمغاربة أيضاً. وجمع مكتبة قيمة.

توفي بدمشق اليوم الأول من رمضان سنة ١٣٨٧ هـ، ودفن في الباب الصغير قرب سيدنا بلال الحبشي رضي الله عنه.

الشيخ بدر الدين الپهلواروي(*)

(٠٠٠ ـ ١٣٤٣ اهـ).

الشيخ العالم الفقيه الزاهد: بدر الدين بن شرف الدين بن الهادي بن الأحمدي الحنفي الجعفري الپهلواروي، أحد كبار المشايخ من نسل سيدنا جعفر الطيار ابن عم النبي ﷺ وحبه وصاحبه، وهو صاحب السجادة المجيبية، وحافظ الآثار الحبيبية.

ولد سنة ثمان وستين ومئتين وألف، ونشأ في مهد العلم والمشيخة.

وأخذ عن والده، وعن الشيخ نعمة مجيب، وعن صهره الشيخ علي الحبيب، كلهم كانوا من تلامذة الشيخ محمد حسين تلميذ جده الشيخ أحمدي الفاضل المشهور بالهند.

تولى الشياخة بعدما اعتزل عنها الشيخ عين الحق بن علي الحبيب الپهلواروي.

رزق قبولاً عظيماً في ولاية«بهار»، وقصده الطالبون لله من أنحاء البلاد، واشتهر علمه وزهده، ونزاهة نفسه، وجرأته في قول الحق، وحرصه على نفع المسلمين، فاختاروه أميراً للشريعة في «بهار» واستقام على ذلك بصدق وعفة ونصيحة للمسلمين حتى لقي الله، ولقبته الحكومة الإنكليزية بشمس العلماء، فقبله على كره حتى ظهر عداء الإنكليز للإسلام والمسلمين، وعنادهم في شأن الخلافة الإسلامية والدولة العثمانية، فردَّه على الحكومة علامة لاستنكاره لسياستهاوجورها، لقيته بپهلواري فوجدته شيخاً صدوقاً متوداً، حسن الأخلاق، حسن السمت والهدى، مليح الشمائل، شديد التعبد، مديم الاشتغال بمطالعة الكتب، يلوح عليه آثار التوفيق والقبول.

توفي إلى رحمة الله في السادس عشر من صفرسنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة وألف.

بدر الدين الدهلوي (**)

(٠٠٠ ـ ١٣٣١ اهـ)

الشيخ الفاضل: المعمر بدر الدين بن قطب الدين الحكيم الحنفي الدهلوي،أحد الأفاضل المشهورين.

ولد ونشأ بدهلي. وقرأ العلم على أساتذة دهلي، ثم لازم الحكيم أحسن الله خان وقرأ عليه الكتب الطبية وتطبَّب عليه، ثم تولى الطبابة مكان والده.

وكان فاضلاً متين الديانة حسن الأخلاق، عميم الإحسان، رزق حسن القبول في المداواة.

مات سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة وألف بدهلي.

بدر الدين النعساني = محمد بن مصطفى بن رسلان الحلبي (ت ١٣٦٢ هـ)

البِدْرَاوِي = محمد بن عبد الله بن إدريس المغربي الفاسي (ت ١٣٤٧ هـ).

بديع الزمان اللكهنوي(***)

(١٢٥٠ ـ ١٣٠٤هـ)

الشيخ العالم المحدث: بديع الزمان بن مسيح الزمان بن نور محمد اللكهنوي،أحد الفضلاء المشهورين.

ولد في سنة خمسين ومئتين وألف.

وقرأ العلم على مولانا عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوي، ومولانا محمد زمان السهارنپوري، ومولانا محمد عباس الپشاوري بحيدرآباد، وبايع الشيخ المجاهد ولاية علي العظيم آبادي، وصحب السيد محمد قاسم الكوهيري زماناً، ثم سافر إلى الحجاز فحجَّ وزار، وأخذ الحديث عن الشيخ محمد بن عبد الرحمٰن

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» لأبي الحسن الندوي ص: ١٢٠٢.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» لأبي الحسن الندوي ص: ١٢٠٢.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» لأبي الحسن الندوي ص: ١٢٠٣.

السهارنپوري المهاجر، ورجع إلى الهند وأسند الحديث عن شيخنا المحدث نذير حسين الدهلوي.

ثم رحل إلى بهوپال واستخدمه نواب صديق حسن القنوجي، فأقام بها مدة طويلة، ثم أخرج من بهوپال بوجوه ما وقفت عليها، فرحل إلى حيدرآباد.

وكان من العلماء المشهورين برفض التقليد، شديد التعصب على مخالفيه، كثير البذاءة على الحنفية.

له مصنفات،منها:

- «ترجمة جامع الترمذي» في مجلدين.
- «سبيكة الذهب الإبريز».
- «فتح المنان في لغات القرآن».
- «مرآة الإيقان في قصص القرآن».
- «رياض الجنة».
- «رسالة في الاستواء على العرش».
- «رسالة في تحقيق علم الغيب».

مات سنة أربع وثلاث مئة وألف.

پردل الكابلي (*)

(٠٠٠ - ١٣٣٩ هـ)

الشيخ الفاضل: پردل - بضم الباء العجمية - الحنفي الكابلي، كان من مشاهير العلماء.

ولد ونشأ بحدود أفغانستان.

وسافر للعلم، فقدم الهند وقرأ على المفتي لطف الله بن أسد الله الپلكهني الكوئلي، وعلى غيره من العلماء.

ثم دخل رامپور وتزوج بها، ودرس زماناً، ثم سافر إلى طوك وولي التدريس في المدرسة الخليلية بها، فدرس بها مدة، ثم أخرجه أمير الطوك لخلاف وقع بينه وبين الحكيم بركات أحمد، فسار إلى دهلي وولي التدريس في المدرسة النعمانية، فدرَّس بها إلى آخر عمره.

وكان عالماً بارعاً في الفقه والأصول والكلام والمنطق، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

مات في رمضان سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة وألف.

البَرْزَنْجِي = جعفر بن إسماعيل بن زين العابدين (ت ١٣١٧ هـ).

البَرْزَنْجِي = زكي بن أحمد بن إسماعيل (ت ١٣٦٥ هـ)

بركات أحمد الطوكي(**)

(١٢٧٩ - ٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل الكبير: بركات أحمد بن دائم علي الحنفي الطوكي، أحد الأفاضل المشهورين في المنطق والحكمة.

ولد ببلدة طوك نحو سنة تسع وسبعين ومئتين وألف.

واشتغل بالعلم أياماً في بلدته على أبيه، وعلى محمد حسن خان المعسكري، ثم سافر إلى رامپور، وقرأ على العلامة عبد الحق بن فضل حق العمري الخير آبادي ولازمه مدة، ثم دخل دهلي وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم غلام نجف خان الدهلوي ولازمه مدة، ثم سافر إلى بهوپال، وقرأ الصحاح الستة على مولانا أيوب بن قمر الدين الپهلتي، وقرأ فاتحة الفراغ عنده، وكنت في ذلك المشهد.

ثم رجع إلى طوك وولي دار الشفاء بها، فقصر همته على التدريس، ودرس مدة طويلة حتى صار معدوداً في الأساتذة المتبحرين.

وانتهت إليه رئاسة التدريس في العلوم العقلية، وأمّه الطلبة من الآفاق، وتخرجت عليه جماعة من الفضلاء، أصبحوا من بعد أساتذة كباراً، وصار يرحل إليهم من جهات بعيدة.

وهو شديد التعصّب على أهل الحديث، طويل اللسان عليهم، وله توغّل في الفلسفة، ولا يلمع على جبينه أثر الحديث، وأقبل إلى المشايخ والصوفية وأهل القلوب في آخر حياته، وكانت تأخذه الجذبة الإلٰهية والاستغراق في بعض الأحيان، وكانت له نهامة بالمطالعة، لم ينقطع عنها

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» لأبي الحسن الندوي ص: ١٢٠٤.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» لأبي الحسن الندوي ص: ١٢٠٣.

حتى في الليلة التي توفي فيها.

له من المؤلفات:

- «الأنهار الأربعة في التصوف».
- «القول الضابط في تحقيق الوجود الرابط».
- «إمام الكلام في تحقيق الأجسام»في الفلسفة.
- «حواش في الفلسفة وعلم الكلام».
- «حاشية على جامع الترمذي».

توفي غرة ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثلاث مئة وألف.

بركة الله السورتي (*)

(٠٠٠ ـ ٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل بركة الله الحنفي السورتي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية.

قرأ بعض الكتب الدراسية على مولانا فضل الرحمٰن الحنفي الپندط وي، وبعضها على العلامة واجد علي البنارسي نزيل بردوان، وأخذ الفقه والحديث عن الشيخ محمد سعيد بن واعظ علي العظيم آبادي، ثم أخذ عنه الطريقة، وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، ورجع إلى الهند وسكن بمدينة سورت.

وكان يدرّس ويفيد، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

بَرَكَتْ زاده = عبدالله بن حسن، جمال الدين ابن شمس الدين (ت١٣٦٨ هـ)

البُرْهاني (الحفيد) = محمد سعيد بن عبد الرحمٰن بن محمد سعيد الدمشقي (ت ١٣٨٦ هـ)

البُرْهاني (الجَدّ) = محمد سعيد بن مصطفى بن محمد الدمشقي (ت ١٣٠٢ هـ)

البُروسَوِي = أحمد صدقي بن علي (ت١٣١٢ هـ)

ابن برّي الفقيه الحنفي = ابراهيم بن عبد القادر بن عمر (ت ١٣٥٤هـ).

البري الطائفي = جميل بن عبد اللطيف (ت ١٣٥٣ هـ).

البريبري = محمد بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن التهامي السلوي الرباطي (ت ١٣٢٦ هـ).

المَجّاطي (**)

(١٢٩٦ـ ١٣٧٦ اهـ)

بُرَيك بن عمر بن محمد المجاطي: مدرس صوفي، من أهل«مجاط» بسوس المغرب.

من تصنيفه:

- «السر الجلي في أخبار شيخنا الحاج علي» (ط) نحو كراستين.

البزيوي = محمد بن أحمد البزيوي المغربي الفاسي (ت ١٣٦٨ هـ)

البَسّام = عبدالله بن محمد بن عبد العزيز النجدي (ت ١٣٤٨ هـ).

البَسْيُوني = محمد علي البسيوني البيباني المالكي المصري (ت ١٣١٠ هـ).

البَسْيُوني = محمد بن سبيع بن يحيى الذهبي الحنبلي المصري (ت بعد ١٣٣٨ هـ).

بسيوني عسل (***)

(٠٠٠ـ ٠٠٠ هـ)

بسيوني بن بسيوني بن حسن عسل، الحسني الحسيني الإدريسي نسباً، الشافعي مذهباً، البيومي طريقة، القرشي.

ولد ونشأ في مديرية المنوفية.

تخرج من الأزهر الشريف واستقلّ بالتدريس فيه، ومن تلاميذه: الشيخ مصطفى عبد الرازق شيخ الجامع الأزهر، وكان من العلماء المشتغلين بالعلم والتصوف، وجمع مكتبة كبيرة بيعت بعد وفاته.

توفي سنة؟؟؟

وهو والد محمد عسل بك المتوفى سنة١٣٥٣ هـ.

البِشْرِي = سليم البِشْرِي بن أبي فَرّاج (ت ١٣٣٥هـ).

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» لأبي الحسن الندوي ص: ١٢٠٣.

(**) «المعسول»: ١٢/٧٢ ـ ٨٧، و«الاعلام» للزركلي» ص: ٥.

(***) «من آثار مصطفى عبد الرزاق» بقلم علي عبد الرازق، و«الأعلام الشرقية»: ١/٢٨٦.

البشير الإبراهيمي = محمد بن بشير بن عمر الجزائري (ت ١٣٨٥ هـ).

بشير الخطيب الدمشقي = محمد بن بشير بن محمد هاشم (ت ١٣٨٢ هـ).

بشير الدين الدهلوي(*)
(٠٠٠ - ٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: بشير الدين بن سعد الدين بن ركن الدين بن ذكاء الله الدهلوي، أحد الأفاضل البارعين في الفنون الأدبية.

ولد ببلدة دهلي سنة سبع وستين ومئتين وألف.

وقرأ العلم على أساتذة عصره ومصره، وجمع الطب بسائر العلوم، ثم سافر إلى «حيدر آباد» فولي التدريس بالمدرسة العالية، ثم انتقل من تلك الخدمة إلى غيرها من الخدمات الكثيرة في العدلية والمالية والعسكرية، حتى صار ضابطاً «سر عسكر» للجنود غير المنتظمة سنة تسع عشرة وثلاث مئة وألف.

البشير الفاسي = محمد البشير بن عبد الله الفهري (ت ١٣٨٣هـ).

بُصَيْلَة = إبراهيم بن إبراهيم الجناجي المصري (ت ١٣٥٢ هـ).

البَطّاح = سليمان بن علي بن محمد البَطّاح الأهدل الزبيدي (ت ١٣٧٠ هـ).

البَطّاح = محمد بن الصِّدِّيق بن إبراهيم الأهدل الزبيدي (ت ١٣٧٥ هـ).

البَعْقيلي = الحسن بن محمد بو جمعة البيضاوي (ت ١٣٦٨ هـ).

البغّال = بكري بن عبد الغني بن أحمد الدمشقي (ت ١٣١١ هـ).

البَغْدَادِي البابانى = إسماعيل(باشا) بن محمد (ت ١٣٣٩ هـ).

أبو بكر الحِبْشِي(**)
(١٣٢٠- ١٣٧٤ هـ)

العلم الفاضل حاوي الكمالات والفواضل، القاضي الفقيه، السيد أبو بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن محمد بن حسين الحِبْشِي الشافعي الحسيني العلوي المكي، حفيد مفتي الشافعية بمكة الحبيب حسين بن محمد الحِبْشِي (ت ١٣٣٠ هـ)، أصله من لحج باليمن.

ولد بمكة المكرّمة.

وقرأ القرآن عند الشيخ أحمد حمام، ثم التحق بمدرسة الفلاح سنة ١٣٣٢ هـ، فحفظ القرآن الكريم، وجوّده برواية حفص عن عاصم على الشيخ حسن بن محمد بن سعيد، والقارئ أحمد بن حامد التيجي وحضر دروس الحرم المالكي.

ومن شيوخه: والده(ت ١٣٥٢ هـ)، وعيسى رواس المسكري (ت ١٣٦٥ هـ)، وأحمد بن عبدالله ناضرين (ت ١٣٨٧ هـ)، وعمر بن أبي بكر باجنيد(ت ١٣٥٤ هـ)، وعمر حمدان المحرسي(ت ١٣٦٨ هـ)، ويحيى بن محمد أمان المكي(ت ١٣٨٧ هـ)، وعبدالله زيدان(ت ٠٠٠ هـ) وأمين سويد الدمشقي(ت ١٣٥٥ هـ)، وعمه محمد بن حسين حِبْشِي(ت ١٣٤٦ هـ)، قرأ عليهم النحو والصرف والبلاغة والفقه والحديث والتفسير، والأصلين.

وبعد أن تخرج من مدرسة الفلاح سنة ١٣٤٣ هـ عُيّن مدرساً في فرع جُدَّة ثم انتقل إلى فرع مكة مدرّساً. ثم سافر إلى حضرموت سنة ١٣٤٥ هـ، فزار أسلافه السادة باعلوي واستجاز جماعة منهم: شيخ بن محمد بن حسين الحِبْشي(ت ١٣٤٨ هـ)، ومحمد بن سالم السري (ت ١٣٤٦ هـ)، وعبدالله بن محمد بن أبي بكر الحدّاد (ت ١٣٥٤ هـ)، وعمر بن حسين الحِبْشِي (ت بعد ١٣٤٥ هـ)، وعبدالله بن علوي البار

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» لأبي الحسن الندوي ص: ١٢٠٣.

(**) «تشنيف الأسماع» لمحمود سعيد ممدوح ص: ٢٦، و«سير وتراجم» لعمر عبد الجبار ص: ٢١، و«نشر الرياحين» لعاتق ابن غيث البلادي: ١٦/١، و«الأعلام» للزركلي: ٦٢/٢، وجريدة البلاد: ١٣٧٨/١٢/٢٨، و«موسوعة الأدباء والكُتّاب السعوديين» لأحمد سعيد بن سلم: ٢٠٥/١.

(ت بعد١٣٤٥ هـ)، وحسين بن أحمد البار(ت ١٣٤٧ هـ)، وأحمد بن محسن الهدّار (ت ١٣٥٧ هـ)، ومحمد بن سالم بن أبي بكر العطّاس (ت ١٣٨٢ هـ)، وعبدالله بن هارون المحضار (ت ١٣٥٨ هـ)، وسالم بن أبي بكر باسودان(ت بعد ١٣٤٥ هـ)، وخديجة بنت السيد علي بن محمد حسين الحِبْشِي (ت ١٣٥٣هـ)، وسيّدة بنت عبدالله بن حسين بن طاهر (ت ١٣٤٦هـ).

وفي سنة ١٣٤٨ هـ سافر إلى الهند للعلاج ثم رجع إلى المدينة المنورة ١٣٤٩- ١٣٥٠ هـ وصحب بها الحبيب علي بن علي الحِبْشِي (ت ١٣٥٣ هـ)، ومحمد بن عبد الباقي اللكنوي (ت١٣٦٤ هـ)، وعبد القادر بن توفيق الشلبي (ت ١٣٦٩ هـ)، وحمل عنهم المسلسلات.

وفي سنة ١٣٥٠ هـ عُيّن مديراً لمدرسة الفلاح بمكة المكرّمة، ثم قاضياً سنة ١٣٦١ هـ، وسار فيهما سيرة حسنة.

وكان عابداً، سليم الصدر، حسن النيّة، محباً لطلاب العلم، وكان من كبار المسندين والمؤرخين.

له كتاب في «علماء مكة».

- «خلاصة السير لسيد البشر» وهي ألفية.

- «رسالة صغيرة في الصلاة».

وله: «الدليل المشير إلى فلك أسانيد البشير صلى الله عليه وعلى آله ذوي الفضل الشهير وصحبه ذوي القدر الكبير» وهو ثبت كبير، طبع بعناية ولده شيخنا محمد، في(٦٣١) ص من القطع الكبير، عام ١٤١٨ هـ، وتوزّعه المكتبة المكيّة بمكة المكرّمة.

توفي قاضينا بمكة المكرّمة عام ١٣٧٤ هـ، ودفن بالمعلاّ.

أبو بكر باعلوي = أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن محمد، ابن شهاب العيدروس (ت ١٣٤٢ هـ).

أبو بكر الحبشي = أبو بكر بن أحمد بن حسين (ت ١٣٧٤ هـ).

أبو بكر خُوقِير = أبو بكر بن محمد عارف (ت ١٣٤٩ هـ).

أبو بكر ابن شهاب العيدروس = أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن محمد (ت ١٣٤٢ هـ).

أبو بكر ابن شهاب العيدروس (*)

(١٢٦٢- ١٣٤٢ هـ)

الإمام العلاّمة، المُسنِد المُحقّق الأصولي: أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن محمد بن علي بن عبدالله بن عيدروس بن علي بن محمد بن شهاب الدين العلوي، الحُسيني اليمني.

ولد بقرية الحصن على بُعد نحو ميلين من تريم من أرض حضرموت، ونشأ بها.

وأخذ عن مشيخة اليمن وحضرموت، ثم رحل إلى الحجاز، والقسطنطينية العظمى، واستقر بالهند، وكان من كبار شعراء عصره يروي عن: والده(ت ١٢٩٠ هـ)، ومحمد بن عبدالله سَوْدان(ت ١٢٨١ هـ) وهو أعلى شيوخه إسناداً، ومحمد بن إبراهيم بن عيدروس بَلفقيه(ت ١٣٠٧ هـ)، ومحمد بن علي بن علوي السَقّاف (ت ١٣٠١ هـ)، وأحمد بن محمد بن علوي المحضار(ت ١٣٠٤ هـ)، وأحمد بن زين ابن سميط، وعمر بن محمد بن زين ابن سميط(ت ١٢٨٥ هـ)، وعبد الرحمٰن بن علي بن عمر السقّاف (ت ١٢٩٢ هـ)، وعمر بن حسن بن عبدالله الحداد(ت ١٣٠٧ هـ)، وابن عمه علي بن حسين الحَداد، وطاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد صاحب قيدون (ت ١٣١٩ هـ)، ومحمد بن حسين العطاس وأخيه محسن بن حسين، وأحمد بن علي بن هارون الجنيد(ت ١٢٧٥ هـ)، وعيدروس بن عمر الحبشي (ت ١٣١٤ هـ) صاحب العقد، والسيّد فضل الله بن علوي بن محمد بن سهل

(*) «فهرس الفهارس» للكتاني: ١/١٤٦، و«حلية البشر» للبيطار: ١/١٢٢، و«هدية العارفين»: ١/٣٤١، و«بروكلمان، الذيل»: ٢/٨٢٢، و«تاريخ الشعراء الحضرميين» ج ٥، و«الأعلام» للزركلي: ١/٦٥، و«معجم المطبوعات» لسركيس: ١/١٤٠، و«معجم المؤلفين» لكحالة: ٣/٦٤، و«مصادر الفكر الإسلامي في اليمن» للحِبْشِي ص: ٨٤ و٤٠٢. ومجلة المنار: ٢٤/ ٢٣٧.

مولى الدويلة(ت ١٣١٨ هـ)، وأحمد بن محمد العيدروس الأعرج، وأحمد بن زيني دحلان (ت ١٣٠٤ هـ)، وأحمد بن أسعد الدهّان المكي (ت ١٢٩٤ هـ)، ومحمد الهجرسي المصري(ت ١٣٢٨ هـ)وكل هؤلاء أجازوا له عامّة ما لهم.

وأخذ الطريقة الرفاعية عن السيد محمد بن حسن أبي الهدى الرفاعي الصيادي(ت ١٣٢٧ هـ)، وتدبّج مع أحمد بن عثمان أبي الخيرالمكي (ت ١٣٤٥ هـ).

له نحو ٣٠ كتاباً في الأصول، والفقه، والمنطق، والطبيعة والكيمياء، والفلك، والحساب، والأدب، منها:

- «**ذريعة الناهض**». منظومة في الفرائض، مطبوعة.

- «**رشفة الصادي في مناقب بني الهادي**». مطبوع.

- «**سلالة آل باعلوي**». مطبوع.

- «**ديوان شعر**» مطبوع.

- «**إقامة الحجّة على ابن حِجّة**». في نقد بديعية أبي بكر بن علي بن عبدالله ابن حِجّة الحموي، مطبوع (ت ٨٣٧ هـ).

- «**نزهة الألباب في رياض الأنساب**».

وله: «**العقود اللؤلؤية في الأسانيد العلوية**»، وهو «ثبت أبي بكر ابن شهاب» وهو ثبت مُشَجّر مُجَدْوَل عجيب في أسلوبه، غريب في بابه. ألّفهُ في الآستانة عام ١٣٠٣ هـ وطبع بإشارة الأمير فضل بن علي بن سهل مولى الدويلة. ويوجد منه نسخة خطّية بالمكتبة الآصفية في الهند برقم ١٣٣ متفرقات(فهرس الفهارس:١/١٤٧ ومصادر الفكر ص ٨٤).

توفي في حيدرآباد سنة ١٣٤١ هـ

العروسي(*)

(كان حيًّا ١٣٢٦ هـ)

أبو بكر العروسي التونسي من أعيان المتطوعين بالجامع الأعظم (جامع الزيتونة)

له:«**سياسة الإسلام في الدولة**» (ط). تونس سنة ١٣٢٦.

أبو بكر العيدروس = أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن محمد بن علي، ابن شهاب (ت ١٣٤٢ هـ).

بكر المجذوب (**)

(٠٠٠ـ ١٣١٠هـ)

الشيخ بكر المجذوب من قرية الطيرة من قرى بني صعب من أعمال نابلس.

قال النبهاني: سمعت من كثير من الناس عن الشيخ بكر كرامات كثيرة، وقد اتفقوا على اعتقاد ولايته، وقد أخبر بوفاة نفسه قبل وفاته بثلاثة أيام، وذهب إلى قرية الحرم المدفون فيها سيدنا علي بن عليم الولي المشهور على ساحل البحر بالقرب من يافا، فحفر قبره بنفسه هناك، وبعد ثلاثة أيام توفي فيها، ودفن في ذلك المكان.

توفي سنة ١٣١٠ هـ ١٨٩٢ م تقريباً.

أبو بكر بن محمد المباركي(***)

(١٢٧٣ـ ١٣٤٥ هـ)

أبو بكر بن محمد بن العربي الزعري المباركي مفتي فاس، العلامة المشارك المحرر النحرير المطلع.

أخذ عن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ محمد ـ فتحاً ـ بن قاسم القادري، وعن الشيخ محمد بن التهامي الوزاني، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغاري، وعن الشيخ عبد المالك العلوي الضرير، وعن الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة وغيرهم.

ولما توفي الشيخ العباس بن أحمد التازي والشيخ المهدي بن محمد الوزاني، وقعت له شهرة بفاس من أجل الفتاوى التي كان يحرّرها على أحسن وجه تطلّبه الفقه المالكي.

كان لا يخرج من داره التي قبالة محراب ضريح

(*) «معجم المطبوعات»: ٢/٢/١٢ (استدراك)، و«تراجم المؤلفين التونسيين» لمحمد محفوظ: ٣/٣٧٢.

(**) «جامع كرامات الأولياء» للنبهاني، الجزء الأول و«الأعلام الشرقية»: ٢/٥٤٨، ٥٤٩.

(***) «سَلْوُ النِصَال»، لابن سُودَة، ص: ٤٢، ٤٣.

المولى إدريس بن إدريس رضي الله عنهما، ولعله كان مصاباً بمرض لا يحضر جمعة ولا جماعة.

قال ابن سودة: دخلت عليه مراراً إلى داره المذكورة وتبرّكت به، وبقي على حاله إلى أن توفي يوم الاثنين حادي عشر شعبان عام خمسة وأربعين وثلاثمائة وألف، وكانت ولادته عام ثلاثة وسبعين ومائتين وألف.

أَبُو بَكر خُوقيّر (*)
(١٢٨٢ ـ ١٣٤٩ هـ)

مفتي الحنابلة بمكة المكرّمة: الشيخ أبو بكر بن محمد عارف بن عبد القادر بن محمد علي خوقير الكتبي المكي.

ولد عام ١٢٨٤هـ بمكة المكرمة من أسرة علمية، فوالده الشيخ محمد عارف كان إماماً بالمسجد الحرام، وجدّه الشيخ عبد القادر كان علاّمة مكّة.

حفظ القرآن الكريم وهو صغير، واشتغل بطلب العلم، وكان شغوفاً بكتب الحديث والعكوف على مطالعتها، وكان يسافر إلى الهند ليجلبها من هناك وينشرها بمكّة. وعُين مفتياً للحنابلة بمكة سنة ١٣٢٧هـ.

شيوخه:

نقل عنه تلميذه عبد الستار الدهلوي في كتابه«فيض الملك المتعالي» خ[٣/١٣٤/ب] قوله:

(رويت عن مشايخ معروفين مشهورين بعلوم الإسناد منهم: الشيخ حسين بن عيسى الأنصاري اليماني.

والقاضي أحمد بن إبراهيم بن حمد بن عيسى السديري النجدي (ت ١٣٢٩هـ)، وقد جاور بمكة عدة سنوات ثم رجع إلى نجد فتولّى قضاء المجمعة، وتوفي عام ١٣٣٨هـ وهو الذي اتصل بالشريف عون وأقنعه بإزالة القباب فأمر بهدمها!

والشيخ محمد الطيب بن إسحاق الأنصاري(ت ١٣٦٣هـ).

والشيخ محمد عبد العزيز الهاشمي الجعفري الهندي (ت ١٣٢٠هـ).

والسيد أحمد زيني دحلان(ت ١٣٠٤هـ).

والشيخ عبد الرحمٰن بن عبدالله سراج مفتي مكة (ت ١٣٠٤هـ)، وكنت أحضر دروسه في التفسير وراء المقام الحنفي، وكان له فيه طريق عجيب، يقرأ الآية ويتكلم عليها بوجوه في سبب نزولها، وفي ارتباطها بما قبلها بأنواع المناسبات، وفي إعرابها ومعناها، وما اشتملت عليه من أنواع البلاغة، وفيما يؤخذ منها من الأحكام، وبلغت فتاواه أربع مجلدات واسمها«الضوء السراج» وله مجموعة في الفقه، رحل إلى القاهرة في آخر عمره، وتوفي بها عام ١٣١٤هـ.

ومنهم الشيخ حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي (ت ١٣٢٧هـ) لقيته في سياحتي بالهند عام ١٣١٣هـ وسمعت منه الأولية، وقرأت عليه الكثير من «الأوائل السنبلية» للعلاّمة محمد بن سعيد سنبل وأجازني بها، كما يروي عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي اليماني الحَسَنِي(ت ١٢٨٣هـ) عن شيخه محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل(ت ١٢١٨هـ)، وكتب لي بخطه إجازة مطّولة محفوظة عندي، وهي أجَلُّ غُنْم عندي).

عُيّن مُفتياً للحنابلة سنة ١٣٢٧هـ ثم سجن أيام الشريف حسين ما بين عامَيْ ١٣٣٩ـ ١٣٤٣هـ نحو ٧٠ شهراً، ولما خرج من سجنه اعتزل الوظائف كلها ولازم المسجد والبيت وتاجر بالكتب، فكانت مكتبة باب السلام بمكة، ثم عين مدرساً بالحرم المكي في العهد السعودي، إلى أن توفي عام ١٣٤٩هـ.

له رسالة صغيرة في الفقه الحنفي سمّاها:«**ما لا بد منه في أمور الدين**».

ـ «**فصل المقال وإرشاد الضال في توسُّل الجهال**».

ـ «**مسامرة الضيف في رحلة الشتاء والصيف**».

ـ «**التحقق في الطريق**». في نقد طرق المتصوفة.

(*) «فيض الملك المتعالي» (خ) [٣/١٣٤/ب]، و«سير وتراجم» لعمر عبد الجبار ص: ١٧، و«مشاهير علماء نجد» ص: ٤٣٧، و«الأعلام» للزركلي: ٢/ ٧٠.

وله: «ثبت الأثبات الشهيرة» مخطوط في جامعة الإمام محمد بالرياض، حققه محمد عبدالله آل الرشيد، وطبع بمكتبة الإمام الشافعي في الرياض.

توفي بمكة المكرمة عام ١٣٤٩هـ.

أبو بكر بن محمد الجونپوري (*)
(١٢٩٧ـ ١٣٥٩هـ)

الشيخ الفاضل: أبو بكر بن أبي الخير محمد بن سخاوت علي العمري الجونپوري. أحد العلماء الصالحين.

ولد سنة سبع وتسعين ومئتين وألف بمدينة «جونپور».

وحفظ القرآن، وقرأ الرسائل المختصرة على والده وعلى السيد أمين بن طه الشريف الحسني النصير آبادي، ثم لازم الشيخ عبدالله الغازيپوري ببلدة «آره»، وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية، وقرأ «صحيح البخاري» و«بلوغ المرام» على القاضي محمد بن عبد العزيز المچهلي شهري، وحصلت له الإجازة منه.

ودرس ببلدة «جونپور» سنتين في حياة والده، ثم تولى النظارة في المدرسة القرآنية لجده، ثم اختير أستاذاً لمادة الدين في الجامعة الإسلامية، في عليكَدْة، وناظراً للقسم الديني في هذه الجامعة ومشرفاً عليه، فمكث مدة ثلاث عشرة سنة يدرّس ويشرف على الشؤون الدينية في الجامعة، ويصلي بالناس في جامع الجامعة، متمتعاً باحترام الطلبة والأساتذة وثقة رجال الإدارة، واتفقت الألسن على الثناء عليه، والاعتراف بفضله ونزاهته، وسداد رأيه، وحسن قصده، علت بسببه وبأخلاقه وسماحته وفهمه للأمور منزلة العلماء وأهل الدين في عيون رجال التعليم الحديث والمشتغلين بالعلوم العصرية، وحسن رأيهم فيهم، وأجلّوهم.

وبقي على ذلك يدرس ويفيد، حتى أصيب بالأكلة، وعانى من شدة المرض وبرحائه ما لا يحتمله كثير من الأقوياء، وهو صابر محتسب ذاكر لله تعالى، فأحيل إلى المعاش وعاد إلى وطنه مكرماً، مأسوفاً عليه، حيث توفي إلى رحمة الله لست بقين من شعبان، سنة تسع وخمسين وثلاث مئة وألف، ودفن عند والده.

كان الشيخ أبو بكر متفنناً في العلوم والفضائل، راسخاً في العلوم العقلية والنقلية، له اليد الطولى في الفقه والفرائض، والهيئة والهندسة وعلم الحساب والتقويم، له ذوق أصيل ونظر ثاقب في الشعر الفارسي والأردي، كان كثير المحفوظ منه يتمثل بأحسن أبياتهما في مواقعها، فيعجب الحاضرون بحسن استحضاره، وحسن بداهته، لطيف العشرة، حلو المنطق، أليفاً ودوداً، خفيف الظل والروح، يستطيب مجلسه وحديثه رجال كل طبقة، ولا يملونه، سمح النفس، متواضعاً بشوشاً، طارحاً للتكلف، لا يتطاول بالعلم، ولا يتظاهر بالتقوى، ولا يتميز عن الناس، متصلباً في العقائد والأصول متسامحاً في المسائل والفروع، وكان على عقيدة سلفه، أتباع سيدنا الإمام أحمد بن عرفان الشهيد رحمه الله، بايع سيدنا ضياء النبي الحسني الرائي بريلوي، واستقام على دين متين، وسمت حسن، وأخلاق مرضية، وبر ومواساة، وإيثار وكرم، حتى لقي ربه.

كان نحيف الجسم، مديد القامة، أسمر اللون، خفيف لحم الوجنتين، رزيناً وقوراً، خفيفاً نشيطاً في العمل، متخففاً في اللباس، يتعمم في غالب الأوقات، وكان حسن الخط، مليح الكتابة، بارعاً في الحساب.

له مصنفات قليلة، منها:

- «رسائل في الهيئة والهندسة».
- «رسالة في أصول الحديث».
- «رسائل في التعليم الديني للأطفال».
- «مجموع خطب للجمع والأعياد».

وكان ممن يرى الجمعة في القرى وينتصر لذلك، وله رسالة في إثباتها، وانتخاب لأبيات «المثنوي المعنوي»، و«سيرة الرسول»، كتاب في السيرة النبوية.

البكري الإفراني = الطاهر بن محمد بن إبراهيم السوسي (ت ١٣٧٤ هـ).

البكري = عثمان بن محمد شطا الدمياطي (ت بعد ١٣٠٢هـ).

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» لأبي الحسن الندوي ص: ١١٦٥.

بكري الزُّبَرِي مفتي حلب(*)
(١٢٤٠ـ ١٣١٢هـ)

الشيخ بكري بن أحمد بن الحاج عبيد البابلي الشهير بالزُّبَرِي العالم الفاضل المتفنن.

ولد بحلب في نواحي سنة ١٢٤٠ هـ.

وفي مبدأ نشأته تعاطى صنعة العطارة فلم ينجح فيها فتركها، ودخل المدرسة القرناصية وسِنُّهُ ١٧ عاماً، وأخذ في التحصيل وتلقّى عن الأَحْمَدَيْن:الترمانيني، والحجّار.

ثم ذهب لمصر في حدود سنة ١٢٦٠، وجاور في الأزهر مدّةً، مع الضنك وضيق اليد، وكان بعض أرباب الخير في حلب يرسل إليه دراهم يستعين بها.

وقرأ في الأزهر على الشيخ الأشموني، والشيخ الخُضَرِي، وكان شافعي المذهب، ثم تحنّف، وطبع بعض الكتب فارتفق منها.

وبعد أن تأهل أخذ في التدريس بالأزهر. ثم عُيّن مفتياً لطنطا، وهناك تعاطى مع الإفتاء صنعة الزراعة، فاثرى منها وتجمّلت أحواله.

ثم عاد إلى حلب سنة ١٢٩١، وأخذ في نشر العلم، وهرعت إليه الطلاّب، وبعد مجيئه بأشهر قلائل عين مفتياً لحلب، فبقي نحو سنتين، ثم عُزِل بالحاج عبد القادر أفندي الجابري المشهور بحاجي أفندي، وبعد سنتين أعيد إلى منصب الإفتاء، وبقي إلى سنة١٣٠٤ ففيها عزل حينما عزل والي الولاية جميل باشا، وعُيّن موضعه الشيخ أحمد الزويتيني.

كان رحمه الله مربوع القامة، أبيض اللون، ذا شيبة نيرة، بشوشاً، دمث الأخلاق، حسن العشرة، وعيّن مدرساً للمدرسة القرناصية يقرأ فيها الفقه الحنفي وغيره، ومدرّساً في الجامع الأموي يقرأ فيه درساً عاماً أمام الحضرة النبوية.

ومن تلامذته: الشيخ علي العالم قاضي حلب، والشيخ نجيب سراج واعظ الديار الحلبية، والشيخ راجي مكناس، والشيخ وحيد حمزة، والشيخ أحمد الشماع، والشيخ بهاء الكاتب، وغيرهم، واشترى دار الحاج أحمد الصابوني الشهيرة في محلة باب قنسرين، وقد تكلمنا عليها في ترجمته، ولم ينجح المترجم بعد شرائها فإنه عزل على إثر ذلك، وقال أحمد راغب الطبّاخ: وكان بينه وبين سيدي الوالد مودة أكيدة، واستصحبني غير مرة لزيارته في داره هذه وأنا صغير، فكنت أرى فيه من البشاشة والملاطفة مالا مزيد عليه، ولم يتسن لي الحضور عليه، لأني ابتدأت في الطلب قبيل وفاته، وكنت أقرأ في مبادئ العلوم.

وله: «رسالة في علم الفرائض»، «وتعليقات على دلائل الخيرات» مطبوعة على هامشها، في الطبعة التي طبعت سنة ١٢٧٧، وذكر أنه اقتبس ذلك من شرح العلامة الفاسي، والشيخ سليمان الجمل، والشيخ حسن المدابغي، والعلامة السملاوي.

وله رسالة سماها «كشف الران عن وجه البيان» وهي شرح لمنظومة الشيخ الأكبر في علم الزايرجة رأيتها وهي في ٣٥ صحيفة.

وكان رحمه الله كثير اللطف بالطلبة، عظيم الرأفة بهم، حتى إنه كان إذا جاءه المتولي على المدرسة القرناصية بوظيفته يسأله هل أعطيت المجاورين؟ فإن قال له نعم يأخذها حينئذٍ، وإلا قال له: أعط الطلبة وأخّرني فإنهم أحوج مني. إلى غير ذلك من مآثره الحسنة.

ولم يزل دائباً على التدريس والإفادة إلى أن توفي ثاني عشر شوال سنة ١٣١٢، ودفن في تربة الكليباتي خارج باب قنسرين، وكانت وفاته في جنينته المعروفة بجنينة التقى، فإنه بعد أن توضأ وصلى العصر، أراد ركوب دابته فلم يقدر وتوفي في الحال فجأة، وكان لوفاته رنة أسف في قلوب الناس، وكانت جنازته مشهودة، امتلأ للصلاة عليه صحن الجامع الأموي على سعته رحمه الله تعالى.

(*) «أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» للطبّاخ: ٧/٤٥٦ ـ ٤٥٨، و«الأعلام الشرقية» لزكي مجاهد: ١/٢٨٧، ٢٨٨.

بكري العطار(*)
(١٢٥١ - ١٣٢٠ هـ)

علامة الشام، وشيخ العلماء الأعلام، المفسّر المحدّث، الفقيه،الأصولي، النحوي الصرفي، المنطقي، الزاهد، العابد: أبو بكر بكري بن حامد بن أحمد بن عبيد الشهير ب«العطّار» الدمشقي الشافعي.

ولد بدمشق سنة١٢٥١هـ لأسرة نجيبة أخرجت لأهل الشام غير واحد من العلماء، فأبوه(ت ١٢٦٣هـ)، وجده من كبار علماء عصرهما. ولما بلغ اثنتي عشرة سنة توفي والده أثناءعودته من الحج في الطريق.

حفظ القرآن الكريم، و«الأربعين النووية» تلقّياً من أبيه، كما تلقّى منه أيضاً «الأربعين العجلونية» وأجازه بهما إجازة خاصة، وبجميع مروياته إجازة عامة، كما حفظ القرآن وجوّده على الشيخ أحمد بن محمد بن علي الحلواني(ت ١٣٠٧هـ).

وأقبل بعد وفاة أبيه على طلب العلم، وحفظ المتون بهمّة عظيمة، ولزم علماء عصره وأكثرُهم من تلامذة أبيه، فأخذ عن ابن أخيه الشيخ سليم بن ياسين العطّار(ت ١٣٠٧هـ) وكان أكبر منه سناً، وأخذ النحو والصرف عن الشيخ عبد الرحمٰن بن مصطفى بايزيد(ت ١٢٩١ هـ)، وأخذ المنطق والحكمة وعلم الكلام عن المنلا أبي بكر بن أحمد الكردي(ت ١٢٦٩هـ)، وتفقّه بالشيخ أحمد بن سعيد المنيَّر الحسيني شيخ الشافعية(ت ١٣٠٣ هـ). وأخذ علوماً شتى عن آخرين كالشيخ حسن بن عمر الشطّي(ت ١٢٧٤هـ)، والشيخ محيي الدين بن محمد عيد العاني(ت ١٢٩٠هـ) والشيخ محمد بن سليمان الجوخدار(ت ١٢٩٧هـ).

وروى مسلسلات ابن عقيلة المكي عن مفتي الشافعية الشيخ عمر بن عبد الغني الغزي العامري(ت ١٢٧٧هـ) وأجازه بها وروى «الأربعين العجلونية» أيضاً عن الشيخ حسن بن إبراهيم البيطار(ت ١٢٧٢هـ) وأجازه بها وبجميع ما يرويه عن شيوخه، ولا سيما المحدث الشيخ عبد الرحمٰن الكزبري(ت ١٢٦٢هـ). وروى الحديث أيضاً عن المحدث الصوفي الشيخ داود بن جرجس العراقي(ت ١٢٩٩هـ) وأجازه بجميع مروياته ولا سيما بما يرويه عن محمد عابد السندي، عن الفلاني، عن ابن سنّة، عن العجل، عن النهرواني، عن أبي الفتوح، عن الهروي، عن ابن شانبخت، عن الختلاني، عن الفِرَبْرِي، عن الإمام البخاري وهذا أعلى سند عند المحدثين لقُرْبِه من النبي ﷺ بالنسبة إلى ثلاثيات الإمام البخاري رضيَ الله عنه.

وقرأ على الشيخ أكرم بن عبدالله الأفغاني(ت ١٣١٧هـ) في المنطق عام قدومه إلى دمشق، وروى أيضاً عن المحدّث الصوفي أحمد بن سليمان الأروادي(ت ١٢٧٥هـ) وأجازه بما تجوز له روايته عن أشياخه المُدْرَجين بثبته. وله مشايخ آخرون.

وحينما أدّى فريضة الحج ماراً في طريقه بمصر لقي عدداً من العلماء منهم فقيه المالكية الشيخ محمد بن أحمد عُلَيْش المصري(ت ١٢٩٩هـ)، وهو من كبار المحدثين في عصره، حفظ المئات من الأحاديث الشريفة وآثار الصحابة، وأتقن أصول الحديث، وكان علماء الأقطار حينما يمرّون بدمشق يأتون لزيارته، فيروون عنه، ويروي عنهم ويجيزونه. أقرأ التفسير والحديث بين العشاءين في الجامع الأموي، ثم بعد موت ابن أخيه الشيخ سليم بن ياسين العطار(ت ١٣٠٧هـ) تولّى تدريس «البخاري» في جامع التكية السليمانية في شهرَيْ رجب وشعبان كل خميس، وكان لهذا الدرس شأن عظيم يجتمع عليه علماء دمشق وأعيانها وتجارُها وخصوصاً يومَيْ البَدء والخِتام.

من تلاميذه الكثيرون: محمد سعيد بن عبد الرحمٰن الباني (ت ١٣٥١هـ)، وأبو الخير الميداني (ت

(*) «الكوكب الدري المنير في أحكام الذهب والفضة والحرير» لمحمد سعيد الباني ص: ١٦٤، و«حلية البشر» للبيطار: ١/ ٣٧٢، و«منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني ٢/ ٧١٤، و«أعيان دمشق» للشطي ص: ٤٠٩، و«جمال الدين القاسمي وعصره» لظافر القاسمي ص: ٢٦، و«تعطير المشام في مآثر دمشق الشام» للقاسمي (خ) ٧١، و«الأعلام الشرقية» لزكي مبارك: ٢/ ٩١، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ١/ ١٩٧.

١٣٨٠هـ)، ومحمد جميل بن عمر الشطي(ت ١٣٧٨هـ)، وتقي الدين الحصني(ت ٠٠٠هـ) وعبد الرحيم دبس وزيت(ت ١٣٤٥هـ).

شغله التعليم عن التأليف، فلم يترك كتباً ولا رسائل.

توفي في ٥ شوال سنة ١٣٢٠هـ بوباء الكوليرا الذي نزل بالشام، ودفن بمقبرة الدحداح ورثاه الشعراء، وقد أرّخ وفاته الأديب الشيخ أبو السعود بقوله:

فجمع الدين بأتقى عالم
كان في الدنيا ملاذ المستفيد
الإمام الشيخ بكري المجتبَى
غوثنا العطار نو الفضل المديد
ومضى فالشام قالت أرّخوا
وقد توارى قَمَرُ العلم المجيد
١٣٢٠ هـ

بكري البنتني ثم السمفوري(*)
(١٢٦٧- ١٣٩٥هـ)

العلامة المشارك طوباقوس بكري بن طوباقوس سيّد بن طوباقوس أرشد الجاوي البنتني، ثم السمفوري الشافعي.

ولد حوالي سنة ١٢٦٧هـ في قرية شيتكو التابعة لفليريد/فرواكرتا جاوا الغربية، ونشأ بها نشأة طيبة، فاعتنى به العلامة رادين راجي غانم، واستمر عنده ست سنوات.

تلقى القرآن الكريم وتجويده ومبادىء الفقه والتوحيد والعربية، ثم لما ترعرع صار يدخل المعاهد ويقرأ على كبار العلماء، وصار طالباً ينتقل من معهد إلى آخر حتى بلغ الأربعين من عمره.

ومن مشايخه في هذه المعاهد العلامة خليل البنكلاني صاحب «الحاشية على شرح الورقات»، والعلامة حسن مصطفى سوكابومي، والعلامة صالح سمارنج وغيرهم.

قرأ عليهم في شتى الفنون، حتى صار مشاركاً يأتي إليه الطلاب للقراءة عليه.

ورغم ذلك لم تزل نفسه راغبة في الاستزادة، فتوجه إلى مكة المكرمة ومكث مدة، تلقى خلالها ما بين قراءة وسماع مشايخ كثيرين، ومن أجل من أخذ عنه العلامة محمد مختار بن عطارد البوغري، والعلامة عبد الحميد قدس، والسيد حسين بن محمد الحبشي، والعلامة محفوظ الترمسي، والشيخ عبد الكريم الداغستاني، والشيخ عبد الحق سبط العلامة نووي البنتني، والمفتي عمر بن أبي بكر باجنيد، والمفتي صالح بن صديق كمال الحنفي، والشيخ صالح بن محمد بافضل الحضرمي وغيرهم.

قرأ عليهم في المعقول والمنقول وأجازوه بمروياتهم.

ثم رجع إلى وطنه، وسكن قرية سمفور، وابتنى داراً صغيرة، وأخذ يدرّس الطلاب، بكبار علماء أندونيسيا، وحصل معهم تبادل في الفوائد، ورغم بلوغه رتبة التدريس إثر عودته من مكة المكرمة، إلاّ أنه لم يحرم نفسه من الاستفادة من غيره.

وبعد مدة، ابتنى معهداً، ثم سكناً للطلاب الذين ازدحموا عليه، فكان يدرّس العربية والتفسير والحديث والفقه ليل نهار، وليس له اشتغال إلاّ بالتدريس والإفادة والعبادة، وإذا ذهب عنه الطلاب لا يفارق العبادة أو المحبرة.

وكان على جانب كبير من حب آل البيت واحترامهم. وكان يملك مكتبة كبيرة، منها تفسير الدر المنثور عنده نسخة ظريفة لا يتركها حضراً ولا سفراً، فيحملها للاستفادة والتبرك.

وكان من عادته التي انفرد بها، أن ليلة الثلاثاء من أول كل شهر يحييها بالتدريس إلى الفجر، ثم إلى الضحى، فيدرس في هذه المدة حوالي سبعة كتب في التفسير والحديث والفقه والصرف، ويحضر جلسته هذه علماء جاوا الغربية. وكان صوته في التدريس يسمع من بعد، وبرغم كبر سنه كان لا يصلي إلاّ قائماً حتى في النوافل.

(*) «تشنيف الأسماع» لمحمود سعيد ممدوح ص: ١٢١، الترجمة (٣٧).

واستمر على حاله الميمون إلى أن انتقل إلى الدار الباقية ليلة الاثنين ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣٩٥، عن عمر نحو المائة والثمانية والعشرين، وذلك بقرية سمفور، رحمه الله وأثابه رضاه.

بَكُرِي البَغَّال(*)
(١٢٥٠ـ ١٣١١هـ)

الشيخ العالم الصوفي بكري بن عبد الغني بن أحمد البَغّال الشافعي الدمشقي.

ولد بدمشق سنة ١٢٥٠هـ تقريباً، ونشأ على الصلاح والتقوى، فحفظ القرآن الكريم وجوّده.

ثم حضر على شيوخ عصره كالشيخ قاسم بن صالح الشهير بالحلاّق (ت ١٢٨٤هـ)، والشيخ محمد بن عبد الله الخاني الكبير (ت ١٢٧٩هـ).

وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ محمد السكلاوي الجزائري المهدي، (ت ١٢٧٨هـ) وخليفته الشيخ المبارك، واشتغل بالطريق مدّة طويلة، واعتزل الناس وقلّ كلامه، وأكثر من الصيام والقيام والخلوة في مدرسة التعديل.

وبعد موت الشيخ المبارك لازم دروس الشيخ محمد بن مصطفى الطنطاوي (ت ١٣٠٦هـ)، فحضر عليه في فنون وعلوم كثيرة.

كان إماماً لجامع عزّ الدين، وتولّى التدريس فيه والخطابة، ثم في سنة ١٣١٠هـ سافر إلى الحجاز، وعاد إلى دمشق مريضاً، فلم يزل الألم يشتد به حتى مات.

توفي بدمشق سنة ١٣١١ هـ.

بكري بن عبده الحلبي(**)
(١٣٢٨ـ ١٤٠٠هـ)

الفقيه، الشاعر.

هو بكري بن عبده رجب الحلبي الحنفي.

ولد بالباب من أعمال حلب، ثم رحل بعدما كبر إلى حلب، ودرس بالمدرسة الخسروية على شيوخ من أجلهم الفقيه أحمد الزرقا. له:

- كتاب «**هداية المريد إلى جوهرة التوحيد**».
- «**الرسالة الشافية**».
- «**الدليل إلى مناسك الحج**».
- «**ديوان شعره**» أغلبه في مدح المصطفى ﷺ.

بكور الجهني المصري ثم المكي(***)
(١٢٦٤ـ ١٣٥٤هـ)

بكور بن علي الضرير الجهني المصري ثم المكي الشافعي، العالم المسند من عرب جهينة بصعيد مصر.

ولد بمصر سنة ١٢٦٤هـ.

رحل مع أبيه صغيراً إلى الحجاز للإقامة بمكة المكرمة، فنشأ بها واستوطنها وجاور، وحفظ القرآن ومتوناً عدة في الفقه والنحو.

ثم أخذ العلم قراءة وسماعا وإجازة عن بعض الأعيان بمكة كالشيخ محمد بن سليمان حسب الله المصري ثم المكي الشافعي، والشيخ عابد بن حسين المالكي، وابن أخيه الشيخ محمد جمال المالكي، وأجاز له جماعة كثيرون من الحرمين والواردين إليهما كالسيد حسين بن محمد الحبشي، والسيد أحمد بن اسماعيل البرزنجي، والشيخ عبدالله أفندي الجوهري، والسيد أبي النصر الخطيب الدمشقي، والشهاب أحمد بن محمد الخضرواي المنصوري المكي وخلائق.

ورحل إلى الهند سنة ١٣٤٦هـ، وجال في بلاد الهند ومراكزها العلمية، والتقى بالعديد من علمائها الأفذاذ، ثم دخل بلاد ماليزيا سنة ١٣٤٧هـ، ثم وصل إلى جزيرة سومطرا، فدخل فلمبان، واتصل بالسادة آل باعلوي كالسيد علي بن علوي بن شهاب الدين المعروف بصاحب اللحية الحمراء، ثم وصل إلى جزيرة جاوا، فدخل سرابايا، ثم إلى جزيرة مادورا، فنزل عند

(*) «حلية البشر» للبيطار: ٣٧٧/١، و«أعيان دمشق» للشطّي ص: ٣٥٨، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ١١٣/١.

(**) مقدمة كتاب «إتحاف المريد بجوهرة التوحيد» لمؤلفه عبد السلام اللقاني، المقدمة بقلم محمد علي إدلبي (أمدني بالترجمة الشيخ محمد الرشيد).

(***) «تشنيف الأسماع» لمحمود سعيد ممدوح، ص: ١٢٣، الترجمة (٣٨).

السيد جعفر بن محمد بن جعفر الحداد العلوي ببندر كالي اغث.

وبعد رحلاته في بلاد أندونيسيا وتطوافه، رجع إلى مكة المكرمة في داره الكائنة بأعلى جبال جياد.

وفي آخر عمره كف بصره فلم يكن يخرج من داره إلاّ لصلاة الجمعة.

وكان قوي الذاكرة، سلس العبارة، يتكلم بالفصحى كثيراً، جهوري الصوت، أخضر اللون، طويل القامة. يقصد داره الطلاّب لسماع الحديث وتحمّل المسلسلات بأعمالها القولية والفعلية.

توفي سنة ١٣٥٤هـ، وصُلّي عليه في المسجد الحرام بعد صلاة الظهر، وشيعت جنازته، ودفن بجنة المعلا، رحمه الله وأثابه رضاه.

النجّار(*)

(٠٠٠-١٣٧٣ هـ)

بلحسن ابن الشيخ محمد بن عثمان النجار، الفقيه الكبير المحقّق من أعلام تونس في العصر الحديث.

ولد بالعاصمة، ونشأ بها تحت رعاية والده وتوجيهه الذي كان من أعلام جامع الزيتونة.

وبعد اجتياز مرحلة التعلّم الابتدائي، انخرط في سلك طلبة جامع الزيتونة، وأخذ به عن جماعة منهم والده، وأجازه، وأخذ عن غيره، وممّن أجازه الشيخ عمر بن الشيخ، والشيخ محمد الطيّب النيفر، والشيخ المهدي الوازني، والشيخ أحمد بن محمد الخياط الفاسي بما في فهارسهم.

وبعد إحرازه على شهادة التطويع، تولى التدريس بجامع الزيتونة من الطبقة الثانية، ثم ارتقى إلى الطبقة الأولى، وتخرّجت عليه أجيال من رجال التدريس والقضاء، ودرّس بمدرسة ترشيح المعلمين، واشتهر في تدريسه بالتقرير الجيد والاطلاع الواسع مع الفصاحة النادرة مما يشدّ الانتباه، كما تولى تدريس رواية الحديث بجامع حرمل، وارتقى إلى خطة الإفتاء في ذي الحجة ١٣٤٢/١٩٢٤، وتوفي في رجب وهو متقلّد لهذه الخطة.

له: «فهرسة» أجاز بها تلميذه محمد مخلوف.

البَلْغيثي = أحمد بن المأمون (ت ١٣٤٨ هـ).

ابن بُلَيْهد = عبدالله بن سليمان بن سعود النجدي (ت ١٣٥٩ هـ).

ابن بُلَيْهِد = محمد بن عبد الله بن بُلَيْهِد، النجدي (ت ١٣٧٧ هـ).

البَنّا = حسن بن أحمد بن عبد الرحمٰن (ت ١٣٦٨ هـ).

البنّاني = أحمد بن محمد بن الحسن الرباطي (ت ١٣٤٠ هـ).

البَنّاني = أحمد بن محمد بن عبد السلام الفاسي (ت ١٣٢٧ هـ).

البنجاوي = هارون بن عبد الرزاق (ت ١٣٣٦ هـ).

البنجري = عبد العزيز بن عبد الوهاب بن صالح اللوكعي (ت ١٣٥٣ هـ).

البنجري = علي بن عبدالله بن محمود بن محمد أرشد الأندونيسي (ت ١٣٧٠ هـ).

بَنُّونَة = محمد بن عبد السلام بَنُّونة الفاسي (ت ١٣٤٧ هـ).

بهاء الدين الأفغاني المكي = بهاء الدين بن عبدالله (ت ١٣٦٥ هـ).

بهاء الدين أفندي القدسي(**)

(١٢٢٨- ١٣٠٩ هـ)

السيد بهاء الدين بن أفندي بن تقي الدين أفندي بن السيد محمد قدسي أفندي، السري الوجيه أحد أعيان حلب الشهباء.

ولد سنة ألف ومائتين وثمانية وعشرين بحلب، ونشأ بها.

وأول ما تولاه من المناصب نقابة الأشراف، وذلك

(*) «شجرة النور الزكية» ص ٤٩٢، محمد الحليوي ناقداً وأديباً لمحمد الهادي المطوي ص ٦٢. قال محمد محفوظ: شكراً للأخ الدكتور محمد أبو الأجفان والأخ الحبيب اللمسي لبحثهما لي عن تاريخ وفاته، «تراجم المؤلفين التونسيين»: ٥/١٥.

(**) «أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» للطبّاخ: ٧/٤٤٠، ٤٤١.

سنة ١٢٥٦ حينما كان قاضياً في بلاد الروم ايلي، ثم عين عضواً للمجلس الكبير مع بقائه في منصب النقابة. وفي سنة ١٢٦٥ استعفى من هذه الوظيفة، ولما حصلت حادثة حلب سنة ١٢٦٧ اتهم المترجم أن له بها دخلاً، فأرسل مع المتهمين إلى الآستانة، ثم لما تبين براءته عاد إلى حلب، ثم عين رئيساً لمجلس التحقيق، ثم عين عضواً في المجلس الكبير للمرة الثانية، ولما حصلت التشكيلات في المحاكم وذلك سنة ١٢٨٢، رجع إلى رئاسة مجلس التحقيق، وفي سنة ١٢٨٤ صار رئيساً للبلدية وبقي إلى سنة ١٢٨٥ وفيها توجه إلى القسطنطينية لأشغال تتعلق بالأملاك الأميرية، وعاد منها سنة ١٢٨٧، وعين على أثر حضوره عضواً في مجلس تمييز الولاية.

ثم اعتزل المناصب من سنة ١٢٩٠ إلى ١٢٩٥، ثم عين عضواً في مجلس التمييز للمرة الثانية، وبقي إلى آخر سنة ١٢٩٨، ثم عيّن عضواً في مجلس الإدارة، وبعد ستة أشهر عيّن أيضاً رئيساً للبلدية.

وفي سنة ١٣٠٣ انسحب من وظيفته ولزم البيت لشيخوخته إلى أن توفي يوم الجمعة في الثاني عشر من شعبان سنة ١٣٠٩، ودفن في تربة الصالحين.

ونال من الرتب رتبة (بلاد خمس) وهي من الرتب العلمية. ووصفه جميل أفندي الجابري في مجموعته فقال كان طويل القامة نحيف الجسم، جسوراً مقداماً حليماً، كريماً، سخياً، عارك الدهر وعاركه، لا يبالي رخاء ولا شدة، حسن الاعتقاد، مواظباً على الصلوات الخمس، يتهجّد في بعض الليالي، قوي الحافظة، يحفظ وقائع أيامه في أوقاتها وأيامها. وخلّف خمساً من الذكور وهم: نجيب أفندي وتقي الدين أفندي ونور الدين أفندي وجلال الدين أفندي ونجم الدين أفندي، والأخير توفي شاباً سنة ١٣١٦ ولم يتزوّج.

بهاء الدين الأفغاني (*)

(١٢٣١ـ ١٣٦٥ هـ)

بهاء الدين بن عبدالله بن عبد الحكيم بن الحسين بن شاه بن عبد الغفور بن أحمد شاه الأفغاني القندهاري الكابلي، نزيل مكة المكرمة.

ولد في قندهار سنة ١٢٣١ هـ.

قرأ القرآن الكريم ثم ختمه بمدينة كابل، وفيها تلقى النحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق والحساب والهيئة والفلك والهندسة، ومهر في هذه الفنون كلها، ثم اتجه لنيل علوم الشريعة، فأخذ التفسير وبعض الحديث والفقه، وقال الشعر الفارسي، وتكلم العربية والفارسية والأفغانية، وأتقن الثلاث، وكانت نشأته هذه نشأة علمية مع صيانة تامة لنفسه ومحافظة ـ غريبة على أوقاته، فظهرت عليه دلائل النباهة والفطانة.

ثم حبب الله طلب الحديث إليه، فقرأ «المشكاة» والكتب الستة كعادة علماء بلده، وطلب الرواية العالية، فسمع من المعمر المسند الشيخ أبي العرفان فضل الرحمٰن بن محمد الفياض بن بركة بن نور بن محمد الملقب بـ «مصباح العاشقين» البكري الصديقي الكابلي المولود سنة ١٢٠٨ المتوفى سنة ١٢٩٩، وكان قد أدرك حجة الهند الشاه عبد العزيز ابن ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي العمري المتوفى سنة ١٢٣٩، وروى عنه عن أبيه. كما روى بهاء الدين الكابلي عن أبيه عن عبد العزيز الدهلوي، وبالعامة عن أبيه عن السيد محمد مرتضى الزبيدي. وله أسانيد أخرى عالية يطول ذكرها، ولكن أسانيده كلها تقريباً تنتهي إلى **«البرهان الكوراني بما في الأمم لإيقاظ الهمم»** المطبوع.

وكان المترجم له عزباً، ينزل بحجرة من الحرم المكي عند باب الصفا، وسئل عن إقامته بمكة في حوالي سنة ١٣٥٠ فقال: أكثر من ستين سنة.

وكان وقتئذٍ قارب المئة وعشرين عاماً. ورغم تقدمه في السن . كانت القوة ظاهرة عليه وكذا الصلاح والعبادة.

وله مباحث مفيدة في الحديث والفقه، شديد التمسك بطريقة السلف، قليل اللغو، عديم الفضول، يكره الأجرة على الدروس، كثير الورع والتقشف، وكم له من

(*) «تشنيف الأسماع» لمحمود سعيد ص: ١٢٤، الترجمة (٣٩).

كرامات، يقصده الخواص لطلب الدعاء منه ومشاورته.

توفي بمكة المكرمة في جمادى الأول سنة ١٣٦٥، فيكون عاش أكثر من مائة وثلاثين عاماً، رحمه الله وأثابه رضاه.

روى عنه العلامة القاضي عبد الحفيظ الفاسي، والعلامة أبو العباس أحمد بن شعيب الأزموري المغربي القاضي، والقاضي أحمد بن عبدالله بن ناضرين المكي، والقاضي حسن بن محمد المشاط، والعلامة محمد ياسين الفاداني، والحبيب أحمد بن الحسين آل جندان باعلوي الحسيني، وأبناؤه السادة سالم وصالح ومصطفى وأبو بكر آل جندان، وآخرون.

بهجت البيطار الدمشقي = محمد بهجت بن محمد بهاء الدين بن عبد الغني (ت ١٣٩٦ هـ).

البَهِيّ = أحمد بن عبد المنعم (ت ١٣٩٢ هـ).

باهية الحَسَنِي (*)
(١٣٠٤ـ ١٣٨٧ هـ)

العارفة، التقية.

بهية بنت العلامة محمد بدر الدين، الحسني.

ولدت بدمشق سنة ١٣٠٤ هـ تقريباً، ونشأت في حجر والدها.

تلقت تعليمها الأولي في مدرسة للإناث. وقد كان للجو العلمي الذي نشأت فيه أكبر الأثر عليها، إضافة إلى أنها كانت حادة الذكاء، شديدة الفطنة.

اعتزلت الدنيا وانقطعت لربها. ولما مات والدها تركت الدار الواسعة، وبنت غرفة بجوار قبره في تربة الباب الصغير، فنزلت فيهم تهتم بالعبادة والذكر وإرشاد الناس إلى الخير..

كانت شديدة الزهد، تقتصر على الضروري من الطعام واللباس ومعاشرة الناس. ومن أورادها قراءة آية الكرسي ألف مرة كل يوم، مع قراءة القرآن الكريم. ومنها البسملة الشريفة، واللطيفة، وقصيدة البردة، وبعدها المولد النبوي الذي يُرَتِّلُ بحضور جماعة من محبِّيه كل يوم اثنين في مسجد والدها الذي بني إلى جانب قبره في باب الصغير.

نقلوا عنها الكشف، والمعرفة الربانية والباطنية، قصدها أكابر الشيوخ يتلقون عنها كلماتها بالقبول والاحترام. وكانت كثيرة الاهتمام بالصدقات. صريحة مع الناس، صادقة معهم، رحيمة بهم، لا تدعو على أحد مهما غضبت.

ومما حدّث به عنها الأستاذ أحمد البيلوني، أن الشيخ حسن حبنكة أرسل لها يعلمها أنه سيزورها مع بعض أصحابه، فطلبت من الأستاذ أحمد صنع طعام يكفي ثلاثين شخصاً مع حلوى وفاكهة. وبعد إعداد الطعام أرسل الشيخ حسن يعتذر عن عدم تمكنه من المجيء بسبب خروجه في جنازة السيد شكري القوتلي: رئيس الجمهورية الأسبق، وعندئذ طلبت من الأستاذ أحمد توزيع الطعام، فوزّعه، وأبقى منه صحناً واحداً، وحلوى وفواكه لها، وإذا بالشيخ حسن وأصحابه قد حضروا، إذ لم تستغرق الجنازة طويل وقت. فرحّبت به، وسألت: هل بقي من الطعام شيء؟ فأحضر لها الصحن، فسمت بالله، ووضعته أمامهم، فأكلوا كلهم، وبقي منه شيء يكفيها.

توفيت يوم الجمعة ١٥ رمضان عام ١٣٨٧ هـ، ودفنت بالقرب من والدها.

بُوجندار = محمد بن مصطفى الرباطي (ت ١٣٤٥ هـ).

بوحاجب = سالم بن عمر بوحاجب البنبلي التونسي (ت ١٣٤٢ هـ).

بوزبع جمال (**)
(٠٠٠ ـ ١٣٩٧ هـ)

من أعضاء جمعية الشبيبة الإسلامية بالمغرب.

من أسرة معروفة الصلاح والتقوى.

كان نشاطه في مجال الدعوة الإسلامية دائباً ومنتجاً. توفي في الثاني من شهر صفر.

البوسليماني = الحبيب بن علي السكراتي السوسي المغربي (ت ١٣٥٢ هـ).

البُوسْنَوِي = محمد بن محمد بن محمد بن صالح الخانجي (نحو١٣٦٥ هـ).

(*) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٨٠٥/٢.

(**) المجتمع ع ٣٣٥ (١٣٩٧/٢/١٣ هـ) ص: ٩.

البوصيري = عبد الرحمٰن بن محمد بن قاسم الأخضري الليبي (ت ١٣٥٤ هـ).

بوعَتُّور = محمد العزيز (ت ١٣٢٥ هـ).

البُهُوتي = محمد بن محمد بن محمد بن عبد المُتعال المصري (ت بعد ١٣١٠ هـ).

البيبَاني = محمد علي البَسْيُوني (ت ١٣١٠ هـ).

البيباني = محمد بدر الدين بن يوسف بن عبد الرحمٰن الدمشقي (ت ١٣٥٤ هـ).

البِيبَانِي = محمد بن يوسف بن بدر الدين بن عبد الرحمٰن (ت ١٣٥٤هـ).

بيرم الخامس = حمد بيرم الخامس بن مصطفى بن محمد بيرم الثالث التونسي (ت ١٣٠٧ هـ).

بَيْرَم (السادس) = مصطفى بن محمد بيرم الخامس (حيًّا ١٣٢١ هـ).

بيضاوي اللاسمي (*)
(٠٠٠ - ١٣٩٠)

بيضاوي بن عبد العزيز بن بيضاوي بن عبد اللطيف، العلامة المعمر، الرحلة، مفيد الطلاب، الأندونيسي، اللاسمي، الشافعي.

ولد بلاسم.

وتربّى في حجر والده، إلاّ أنه ما لبث أن توفي وولده صغير، ولكنه اشتغل بالطلب على الشيخ الكياهي عمر هارون الساراني، فلازمه مدة طويلة نحواً من عشر سنين، تعلم عنده فنوناً شتى خاصة النحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والفقه.

كما قرأ على الكياهي محمد إدريس صولو، والكياهي هاشم فاداعان.

ثم توجه إلى الحرم الشريف رغبة في أداء النسكين وزيارة سيد الكونين ﷺ ورغبة أيضاً في الطلب.

وفي مكة المكرمة لازم الشيخ العلامة محفوظ بن عبدالله الترمسي المتوفى سنة ١٣٣٨ مدة أربع سنوات، وقرأ عليه في فنون متعددة واستفاد منه، وبه تخرج، وإليه ينتسب.

وبعد رجوعه من الحجاز تصدى للتدريس والإفادة في معهده العلمي، فشغل أوقاته في التدريس والوعظ والإرشاد والتربية وإفادة الطالبين وإعانة السائلين، ولم يزل ذلك دأبه حتى تخرّج به جملة من العلماء، منهم العلامة محمد حضري مقلان، والكياهي زواوي اللاسمي، والكياهي أحمد بشري، والكياهي معتمد بن عباس الشربون، وغيرهم.

وكان إلى جانب تدريسه وعنايته بالطلاب يتولى مشيخة المعهد الديني في لاسم وإمامة المسجد الجامع، كما كان عضواً في جمعية نهضة العلماء المركزية.

كان رحمه الله تعالى على خلق طيّب، أبيض اللون مشرباً بالحمرة، طويل القامة، معتدل (اللحية) حسن الهيئة، متأنياً في المشية، شديد الخشية، ذا صمت ووقار، وصبر وشكر.

ولم يزل على حاله المذكورة إلى أن توفي يوم الخميس ثاني عشر شوال سنة ألف وثلاثمائة وتسعين، ودفن في مقابر العلماء جوار السيد عبد الرحمٰن الشيبان، رحمهما الله تعالى وأثابهما رضاه.

البَيْطار = عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم الميداني الدمشقي (ت ١٣٣٥ هـ)

البَيْطار = محمد أمين بن عبد الغني بن محمد (ت ١٣٢٦ هـ)

البَيْطار = محمد بهجت بن محمد بهاء الدين بن عبد الغني (ت ١٣٨٣ هـ).

البَيْطار = محمد بن حسن بن إبراهيم (ت ١٣١٢ هـ).

بيكم الدِهلوية = أمة الله بيكم بنت عبد الغني بن أبي سعيد الدِهلوية (ت ١٣٥٧ هـ).

بيكَم ملكة بهوپال (**)
(١٢٥٤ - ١٣١٩ هـ)

نواب شاهجهان بيكم بنت نواب سكندر بيكَم بنت نواب قدسية بيكَم، الملكة الفاضلة الباذلة.

ولدت بحصن إسلام نگر على ثلاثة فراسخ من

(*) «تشنيف الأسماع» لمحمود سعيد ممدوح، ص: ١٣٠، الترجمة (٤١).

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٤٥، ١٢٤٦.

بهوپال سنة أربع وخمسين ومئتين وألف.

وجلست مجلس أبيها نواب جهانگير محمد خان بالاستحقاق من غير شقاق وهي ابنة تسع سنين في الخامس عشر من محرم سنة ثلاث وستين ومئتين وألف، وأتت إليها خلعة فاخرة من جهة ملكة بريطانيا والهند، وربت في حجر أمها وحصلت الفنون، وتعلمت الخط والكتابة واللغة الفارسية والإنشاء والشعر، واستفادت أدب الرئاسة والسياسة حتى برعت في ذلك الأقران، وامتازت بينهم في القدرة على ترجمة القرآن، وتحرير الرسائل الدينية، وتقرير المسائل الدولية، وكان يضرب بها المثل في الذكاء والحفظ والكرم والجود، ولما بلغت من العمر اثنتين وعشرين سنة فوضت عنان الرئاسة إلى أمها، واكتفت لنفسها بولاية العهد.

ولما توفيت والدتها سنة خمس وثمانين ومئتين وألف جلست على مسند الرئاسة، ولما مات زوجها نواب باقي محمد خان تزوّجت بالسيد العلامة صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني البخاري القنوجي سنة ثمان وثمانين ومئتين وألف، ثم إنها سافرت إلى «بمبىء» سنة تسع وثمانين، وهناك حصل لها الخطاب العالي من الدرجة الأولى والنيشان السلطاني، وسافرت بعد ذلك سنة اثنتين وتسعين إلى «كلكته»، ولاقت بها «پرنس آف ويلز» أكبر أولاد ملكة بريطانيا وولي عهدها، وسافرت إلى «دهلي» سنة أربع وتسعين وحصل لها النيشان القيصري العظيم الشأن المكتوب عليه «العز من الله» وأعطاها حاكم الهند العام سيفاً فرنجياً مع نطاق مطلي وصندوق محلى، ثم جاء لها خطاب آخر ترجمته «تاج الهند» وفي سنة ست وتسعين ورد مثالان عظيمان على اسمها مع نيشان من الدرجة العليا التي يقال لها «شفقة» من جهة السلطان عبد الحميد خان الغازي ملك الدولة العثمانية.

وكانت صاحبة الفضل والكرم، وربة النعم، عمّرت الديار، وأحيت المدارس العلمية، وبنت المساجد العظيمة، وقررت الوظائف الفخيمة، وحفرت الآبار، وغرست الحدائق والأشجار، وأحدثت العمائر الكبار، وأسبلت ذيول المنح والعطايا على أهل الفضل من أهل الهند، وأهل الحرمين الشريفين واليمن، والعراق، والشام وغيرها من البلاد، وأعطت الطلبة ألوفاً من المصاحف والكتب الدينية، وأوقفت أرزاقاً كثيرة على الفقراء والمحاويج، ولم تزل تمنح العفاة والواردين بمملكتها من الحجاج والغزاة والمسافرين والطلبة والمساكين، من الأقمشة والأموال والبيوت والرواتب الشهرية، وأنفقت مالاً عظيماً على طبع المصحف والتفسير والحديث واللغة وغيرها من العلوم والفنون، وأسست المدرسة الجهانگيرية على اسم أبيها بدار ملكه.

ولها كتب مشهورة، منها:

- «**ديوان الشعر**».
- «**تهذيب النسوان**».

ماتت لليلتين بقيتا من صفر سنة تسع عشرة وثلاث مئة وألف بدار ملكها «بهوپال».

بيلا = عبدالله بن حسن بن زينل الأندونيسي المكي (ت ١٣٥٦ هـ).

البَيَّاتي = قاسم خير الدين بن محمد البغدادي (ت ١٣٢٥ هـ).

البَيّومي (أبو عَيَّاشَة) = محمد (البيومي) بن محمد بن علي بن حسن الدمنهوري (ت ١٣٣٥ هـ).

البَيُّومي = مصطفى بن علي بن محمد بن مصطفى المصري (ت بعد ١٣٥٢ هـ).